الوطن القومي . ولكن هؤلاء لم يتركوا مجالا للوفاق ، اذ استقال مؤيدوهم ، في آذار ١٩٢٠ ، من اللجنة التنفيذية الصهيونية ، فعين وايزمان اشخاصا من مناصريه مكانهم . وعلى الأثر ، قرر برانديس وجماعته الامتناع عن تحويل الاموال ، التي كانت تجمعها المنظمة الصهيونية في اميركا ، الخاضعة لسيطرتهم ، الى مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية ، وراحوا يرسلونها الى البعثة الطبية الصهيونية الاميركية ، التي كانت تعمل في فلسطين منذ سنة ١٩١٨ (واندمجت هذه البعثة ، فيما بعد في منظمة هاداساه الاميركية للخدمات الطبية ، التي اصرت على الاحتفاظ باستقلالها داخل المنظمة الصهيونية العالمية) .

وفي الوقت نفسه ، حاولت الزعامة الصهيونية ، سنة ١٩١٩ ، العمل على اكثر من صعيد لتحقيق مخططاتها في فلسطين ، باقامة مشاريع مختلفة هناك ، الا انها لم تحظ بتأييد السلطات العسكرية في البلد ، او باهتمام الحكومة البريطانية نفسها[١٤٥] . وعزز ذلك لدى الصهيونيين .. الشعور بأن من الأفضل التركيز على مسألة حسم مصير فلسطين السياسي قبل أية مسألة أخرى .

اضطرابات ١٩٢٠ واقرار الانتداب

اثارت محاولات بريطانيا وفرنسا فرض سيطرتهما على بلدان المشرق العربي ، سلسلة من الاضطرابات والصدامات المسلحة المعادية لهم . وبدأت هذه الصدامات جنوبي سوريا ، ثم امتدت الى شمال فلسطين وانتشرت بعد ذلك في اماكن مختلفة منها ، وذلك خلال النصف الأول من سنة ١٩٢٠ . ثم انتقلت الى العراق ، خلال النصف الثاني من السنة نفسها . وكانت قد تشبت ، في الوقت ذاته ، اضطرابات مماثلة في مصر ، دامت طوال سنة ١٩١٩ والأشهر الأولى من سنة ١٩٢٠ ، احتجاجا على رفض بريطانيا الاعتراف باستقلال البلد .

تشبت الاضطرابات في سوريا ، على شكل صدامات مسلحة بين السكان العرب والجنود الفرنسيين ، في اواخر سنة ١٩١٩ واوائل سنة ١٩٢٠ ، في محاولات لمنع القوات الفرنسية من الدخول الى البلد والسيطرة عليه ، على اثر انسحاب القوات البريطانية منه ، بعد توقيع الاتفاقية البريطانية الفرنسية في اواخر سنة ١٩١٩ . وتمثلت هذه الصدامات في عمليات هجومية يشنها المسلحون العرب ضد الحاميات الفرنسية ، هنا وهناك ، ليقابلوا بهجمات مضادة من قبل الفرنسيين ، على هذه القرية او تلك ، تنتهي عادة باحراقها او تدميرها .

وفي بداية سنة ١٩٢٠ ، ومع ازدياد الحديث عن قرب عودة مؤتمر الصلح الى الانعقاد ، وامكانية فرض الانتداب البريطاني على فلسطين والاعلان الرسمي بشأن اقامة وطن قومي لليهود فيها ، توجهت الاضطرابات ضد اليهود ايضا . ففي ٢٧ شباط ١٩٢٠ قامت تظاهرات عربية في القدس، بترخيص من السلطات العسكرية ، وفي اماكن اخرى من فلسطين ، احتجاجا على ما جاء في مقابلة صحافية مع الجنرال بولز ، رئيس الادارة العسكرية البريطانية في فلسطين ، بشأن موافقة دول الحلفاء على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، وذلك رغم تأكيده ان هذه الموافقة لا تعني انشاء دولة يهودية في البلد[١٤٦] . وبعد مرور ٣ ايام على هذه التظاهرات ، شنت مجموعات من الفلسطينيين المسلحين ، في ١ آذار ١٩٢٠ ، هجوما على